

الفائق في غريب الحديث

ويذهب باعوجاج حاله وأودر عمله . وقولهم : صلّى إذا دعا معناه طلب صلاة □ وهى رحمته كما يقال حَيِّسَةٌ □ . وَحَيِّسٌ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا لَهُ بِتَحِيَّةِ □ . صلاة القاعد على النَّصْفِ من صلاة القائم . المراد صلاة المتطوع القادر على القيام بِصَلَاةِهَا قَاعِدًا واما المفترض فليس له أن يُصَلِّيَ إِلَّا قَائِمًا لِغَيْرِ عُدْرٍ وَإِنْ قَامَ بِهِ عَذْرٌ فَقَعْدٌ أَوْ مَمَى فَصَلَاتُهُ كَامِلَةٌ لَا نَقْصَ فِيهَا . إن رجلا شكأ إليه صلى □ عليه وآله وسلم الجوعَ فَأَتَى بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا . يقال : صَلَّيْتَهُ إِذَا شَوَيْتَهُ وَأَصْلَايْتَهُ وَصَلَّيْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أُرِيدَ إِحْرَاقَهُ وَفِي قِرَاءَةِ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ فَسَوَّفَ نَصْلِيهِ نَارًا بِالْفَتْحِ . وروى بعضهم : أَطِيبَ مُضْغَةً صَدِيحًا نَصِيَّةً مَصْلِيَّةً أَيْ صَلَّيْتَهُ فِي الشَّمْسِ وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّقَاتِ : مُصَلَّيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَلَّيْتِ الْبُسْرَةَ إِذَا بَلَغَتِ الصَّلَابَةَ وَالْيُبْسُ . وهو من عَوَّدَ الْبَعِيرَ وَنَدَيْتِ النَّاقَةَ . وفى حديث حُنَيْنٍ : إِنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كإمرار الحديد على الطَّسِّتِ الْجَدِيدِ . صَلَّيْتِ يَقَالُ صَلَّيْتِ اللَّجَامَ وَالرَّعْدَ وَالْحَدِيدَ إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا مُتَضَاعَفًا . الطَّسِّتُ يَذْكَرُ وَيؤْنثُ . وقال أبو حاتم : الطَّسِّتُ مؤنثة أَعْجَمِيَّةٌ . والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة فيقال مَلَّحَفَةٌ جَدِيدٌ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ فَهُوَ فِي حُكْمِ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَدَابَّةٌ عَقِيرٌ وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَعْنَى فَاعِلٌ كَعَزِيزٌ وَذَلِيلٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : جَدَّ الثَّوْبُ فَهُوَ جَدِيدٌ كَعَزَّ وَذَلَّ وَلَكِنْ قِيلَ فِي الْمؤنثِ جَدِيدٌ كَمَا قَالَ □ تَعَالَى : إِنَّ رَحْمَةَ □ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ